بيان صحفي مشترك

2025: الاتحاد خلف الأجندة الافريقية للقضاء على الجوع

الاجتماع رفيع المستوى يعتمد إعلان لعمل موحد ومركز للجميع لإنهاء الجوع ونقص التغذية بحلول العام 2025

أديس أبابا ، 1 يوليو 2013: اعتمد رؤساء دول وحكومات الدول أعضاء الاتحاد الأفريقي جنباً إلى جنب مع ممثلي المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والجمعيات التعاونية والمزارعين والشباب والأكاديميين والشركاء الآخرين إعلاناً لإنهاء الجوع في أفريقيا بحلول العام 2025.

ويدعو الإعلان إلى مجموعة من السياسات لتعزيز التنمية الزراعية المستدامة مع الحماية الاجتماعية ، لتخصيص اعتمادات في الميزانية تركز على الفقراء وتقر بأهمية دور الجهات الفاعلة غير الحكومية في ضمان الأمن الغذائي.

وتؤكد الوثيقة أيضاً على عزمهم تعجيل تنفيذ إعلان مابوتو (يوليو 2003) حول الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا ، كما هو مبين في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

واجتمع رؤساء الدول والحكومات الأفريقيون في أديس أبابا ، إثيوبيا ، في 1 يوليو 2013 ، لاتخاذ قرار حول تدابير مبتكرة وقابلة للتنفيذ لإنهاء الجوع في أفريقيا. وعقد الاجتماع رفيع المستوى للقادة الأفريقيين والدوليين حول ***شراكة متجددة من أجل نهج موحد لإنهاء الجوع في أفريقيا بحلول العام 2025 في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا*** ، بمبادرة من الاتحاد الأفريقي ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) ومعهد لولا إلى جانب قطاع عريض من الجهات الفاعلة غير الحكومية.

رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما ذكرت أن القرارات التي اتخذها الاجتماع رفيع المستوى ستتم مناقشتها من جانب مؤتمر الاتحاد الأفريقي.

تقدم مطرد وقصص نجاحات

ذكرت الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي " حتى الآن ، بلغت عشرة من الدول الأعضاء الاربع والخمسين في الاتحاد الأفريقي هدف تخصيص 10% على

الأقل من الاستثمار العام في الزراعة ، من بينها: بوركينا فاسو، وإثيوبيا، وغانا، وغينيا، ملاوي، ومالي ، والنيجر ، والسنغال ، والتي تجاوزت الهدف بالفعل".

وأضافت الدكتورة دلاميني زوما: " وفقاً لوكالة تخطيط الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النيباد) ، تجاوزت عشر دول حتى الآن هدف النمو بنسبة 6% في الانتاج الزراعي ، (أنغولا، وإريتريا، وإثيوبيا، بوركينا فاسو، جمهورية الكونغو، وغامبيا، وغينيا بيساو، ونيجيريا ، والسنغال ، وتنزانيا) ، وحققت اربع دول أخرى نمواً بنسب تراوحت ما بين 5 و 6 في المائة.

في يونيو، أقر المؤتمر الثامن والثلاثين لمنظمة الأغذية والزراعة بأن 38 بلدا في العالم، 11 منها في أفريقيا، حققت هدف الحد من الجوع من بين الأهداف الانمائية للألفية ما بين عامي 1990 و 2015 ، قبل الموعد المحدد بثلاثة أعوام ، وهي الجزائر، أنغولا، بنين، الكاميرون، جيبوتي، غانا، ملاوي، النيجر، نيجيريا، ساو تومي وبرينسيب وتوغو.

كما تمكنت ثلاث دول وهي : جيبوتي ، وغانا وساو تومي وبرينسيب من تحقيق هدف القمة العالمية للغذاء في 1996 ، وهي الأكثر طموحاً ، بخفض العدد الاجمالي للجياع إلى النصف.

ووفقا للرئيس التنفيذي لوكالة النيباد ، الدكتور إبراهيم مياكي، تجاوزت حتى الآن تسع دول هدف النمو بنسبة 6 % في الإنتاج الزراعي (أنغولا، وإريتريا، وإثيوبيا، بوركينا فاسو، وجمهورية الكونغو، وغامبيا، وغينيا بيساو، نيجيريا والسنغال وتنزانيا)، وتمكنت أربعة دول آخرى من تحقيق معدل نمو ما بين 5 و 6 في المائة.

رئيس البرازيل السابق لويز إيناسيو لولا دا سيلفا، أكد على أهمية الالتزام السياسي لوضع حد للجوع: "غالباً لا يتم تنظيم هؤلاء الناس الذين يعانون من الجوع ، وهم لا ينتمون إلى نقابات عمال ، ولا يملكون القوة للاحتجاج ولا يملكون حتى القوة للقول أنهم يعانون من الجوع."

"إذا لم تهتم الدولة بهؤلاء الناس، فإن الميزانيات الوطنية ستوجه بشكل كامل إلى القطاعات المنظمة بالمجتمع. ولذلك، فإن الحكومة بحاجة لتخصيص جزء من الميزانية لصالح الفقراء وإذا لم يتم ذلك، فإن مشكلة الجوع لن تحل اليوم، أو بحلول عام 2025، أو إلى الابد ".

تسخير الامكانيات الكبيرة في أفريقيا

أقر الاجتماع رفيع المستوى للقادة الأفريقيين والدوليين بأن المنطقة الأفريقية تشهد نمواً اقتصادياً ذي أبعاد لم يسبق لها مثيل، مع وجود سكان شباب وموارد طبيعية هائلة، والتزم بخارطة طريق لتنفذ أساسا بالاعتماد على مواردنا الخاصة ومساعدة فنية، ودعا شركاء التنمية إلى تعزيز شراكاتهم.

إلى جانب تحدي مبادرة "صفر جوعاً" التي اطلقها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 2012 ، أقر رؤساء الدول والحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية بالامكانيات الكبيرة للتنمية الزراعية الأفريقية ، وتزايد السكان الشباب ، وتوافر موارد الاراضي والمياه في الانتاج

الزراعي والمحاصيل بما في ذلك الثروة الحيوانية ومصائد الاسماك والغابات.

وفي كلمته امام اجتماع أديس أبابا ، أبرز المدير العام لمنظمة الفاو خوسيه غرازيانو دا سيلفا الحاجة إلى نهج متكامل لتعزيز الأمن الغذائي.

وأضاف " لتحقيق الأمن الغذائي بطريقة مستدامة ، يجب علينا العمل مع صغار المنتجين ، ومساعدتهم على زيادة الإنتاج والإنتاجية ، ولكننا أيضا بحاجة إلى إلقاء نظرة على فرص الحصول على الأغذية ، وضمان حصول الأسر الفقيرة على الوسائل اللازمة لإنتاج الغذاء الذي تحتاجه ، أو كسب الدخل اللازم لشراء المواد الغذائية."

وأكد غرازيانو دا سيلفا " إن منظمة الفاو على استعداد للوقوف وراء القيادة الأفريقية لبلوغ الهدف المتمثل في القضاء على الجوع في أفريقيا."

خارطة الطريق

تمشيا مع هذا الهدف، أعلن الاتحاد الأفريقي أن عام 2014 سيكون عاماً للزراعة والأمن الغذائي. وفي كل ثلاثة أعوام ، ستتلقى الدول التي تحقق تقدماً كبيراً وتبذل جهوداً من أجل القضاء على الجوع بحلول عام 2025 ، على جائزة خلال قمة الاتحاد الأفريقي.

واعترافاً بالدور الذي تلعبه الزراعة في الامن الغذائي ، للجميع و للعائلة على وجه الخصوص، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن عام 2014 سيكون العام الدولي للزراعة العائلية.

ورحبت دلاميني زوما أيضاً بالشراكة بين مفوضية الاتحاد الأفريقي والفاو ومعهد لولا لتعزيز الأمن الغذائي في أفريقيا.

وذكرت الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي للاجتماع اليوم "إن مفوضية الاتحاد الأفريقي تعتز بتعاونها مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومعهد لولا في إقامة شراكة متجددة لإنهاء الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025 .وهذه ليست المرة الأولى التي يتعاون فيها الاتحاد الأفريقي مع منظمة الفاو".

وأضافت "كما أن أفريقيا لديها علاقات تاريخية وثقافية طويلة مع البرازيل، وفي السنوات الأخيرة تم توسيع هذه العلاقات إلى الميدان العلمي، حيث أننا نتشاطر بعض بيئات الزراعية-الإيكولوجية المتشابهة."

AMT/